



الرداء الأحمر والأزرق - قصة من الكونغو

كان فيما مضى صديقين ترعرعا معاً وقد وعدا بعضهما البعض بالصداقة الأبدية.

عندما كبروا، تزوجا وبنى كل منهما منزل خاص به، كان المنزلين يقعان مقابل بعضهما البعض

في يوم من الأيام جاء محتال إلى القرية.

وسمع عن هذه الصداقة الفريدة وقرر اختبارها.

فقام بارتداء رداء جميل جداً من لونين:

كان الرداء مقسوم إلى نصفين من الأعلى إلى الأسفل:

لونه أحمر من الجهة اليمنى وأزرق من الجهة اليسرى.

ومرتدياً لهذه الرداء الجميل قام بالمشي على الطريق الضيق الذي يفصل ما بين منزلي الصديقين. بينما كان كل من الصديقين يعملان في حقله الصغير الخاص به. فقد كان هاذين الحقلين يقعان مقابل بعضهما البعض مباشرةً.

وبدأ الحُتال بالتصفير بصوت عالٍ بينما كان يمشي. لكي يضطر الصديقان - في نفس الوقت بالضبط - إلى رفع النظر عن عملهما ورؤيته.



في نهاية اليوم. بعد انتهائهما من إنجاز عملهما. قال أحد الصديقين للآخر.

«ألم يكن هذا الرداء الجميل الذي كان يلبسه الرجل اليوم أحمر اللون؟»

أجاب صديقه: «لا»؛ «الرداء الجميل كان أزرق اللون».

قال الأول: «أنا رأيت الرجل بوضوح شديد وهو يسير بيننا. رداءه كان أحمر اللون».

قال الآخر: «أنت مخطئ، لقد رأيت ذلك بوضوح تام. لقد كان لونه أزرق!»

أصر الأول: «أنا أعرف ما رأيت؛ لون الرداء كان أحمر!»

أجاب الآخر بغضب: «أنت لا تعرف شيئاً؛ كان لونه أزرق».

صرخ الأول: «بالتأكيد، فإذا أنت تعتقد بأنني أحمق! أنا أعرف ما رأيت. كان لونه أحمر!»

وبدأ بالعراك وبركل ولكم بعضهما البعض وبالتدحرج على الأرض بينما كانا يصرخان.

وفي تلك اللحظة، عاد المحتال.

ووقف مباشرةً أمام الرجلين اللذين كانا يلکمان ويركلان بعضهما البعض. واللدان صرخا: " لقد انتهت

صداقتنا".

سار المحتال نحوهم مباشرةً مستعرضاً رداءه الجميل. وضحك بصوت عالٍ على شجارهما السخيف. رأى

الصديقان رداءه. وقد أبصرا كيف كان مقسوم إلى نصفين من الأعلى إلى الأسفل، فمن جهة كان لونه

أحمر ومن الجهة الأخرى أزرق

توقف الصديقان عن العراك وصرخا على الرجل ذو الرداء:

«لقد عشنا كأخوة، جنباً إلى جنب طوال حياتنا. لقد بدأنا نتشاجر ونتشاجر مع بعضنا البعض نتيجة

خطأك. لقد قمت ببدء حرب بيننا».

أجاب المحتال: «لا تلوماني؛ لم أكن أنا من جعلكما تتشاجران.

كلاكما مخطئ وكلاكما على حق.

نعم، لأن كلاكما قد قال الحقيقة. أنتما تتجادلان وتتعاركان بسبب رؤية ردائي من وجهة نظر واحدة فقط.»